

## الدرس الأول : مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، أما بعد:-

فالسalam عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبًا وحيًاكم الله أيها الإخوة الكرام والأخوات الكريمات في هذه المجموعة المباركة إن شاء الله المخصصة - لشرح كتاب الروض المربع شرح زاد المستقنع - .

- سيكون الشرح -كما تعلمون جميعًا- لكتاب الروض المربع شرح زاد المستقنع وهذا الكتاب يتكون من متن وشرح يعني من (متن مختصر وضع عليه شرح).
- المتن الذي هو الأصل هو زاد المستقنع هو (لشرف الدين أبي النجا موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى المقدسي الحجاوي) والشرح هو للعلامة (منصور بن يونس البهوتي المصري).
- هذا المتن وهذا الشرح من الكتب المعتمدة عند الحنابلة في التدريس وفي الحفظ وفي الاهتمام والتحشية عليها وهناك كلام كثير يدور بين طلبة العلم في تفضيل بعض المتون على بعض ، وبعض الشروح على بعض ؛ ومثل هذا لا ينبغي أن يطيل الإنسان فيه كثيرًا ، وإنما يعتمد متنًا معتمدًا وشرحًا معتمدًا ويدرس عليه ويستفيد منه بحسب ما يتاح له من دروس في بلده أو في مكانه أو حتى الآن دروس مرفوعة على الشبكة يستطيع أن يصل إليها فلا يضيع وقتًا كما نراه الآن في كثير من طلبة العلم، أي الدليل أفضل أم زاد المستقنع أم أخصر المختصرات ، ثم بعد ذلك لا تراه ينجز شيئًا ولا ينهي شيئًا ولو أنه أخذ المتن المفضل وحفظه واعتمده وقرأه وأضاف عليه زيادات المتون الأخرى أو الكتب الأخرى لوقر على نفسه هذه الجدالات وهذا التطويل الذي لا طائل من ورائه.

### • أهمية زاد المستنقع:

- زاد المستنقع متن جليل جدًا، مؤلفه إمام كبير في المذهب وهو (الحجاوي) وهو صاحب المتن الآخر الذي هو من أهم متون الحنابلة وهو الإقناع وهو عمدة المتأخرين مع المنتهى.

### • زاد المستنقع يكتسب جلالته من أمرين:

- الأمر الأول:- مكانة مؤلفه وهو الحجاوي.
- الأمر الثاني:- أنه مختصر للمقنع والمقنع لابن قدامة وكتب ابن قدامة من أهم كتب المذهب ، والمقنع هو المتن الذي تفرعت عنه متون المتأخرين إما شرحًا ، أو تحشيةً ، أو اختصارًا ، أو ضمًا له إلى كتابٍ آخر؛ إذا المتن متن مهم وجليل ويكفي لبيان جلالته أن الهوتي -رحمه الله- شرحه والهوتي لا يشرح إلا المتون الجليلة في المذهب، هو شارح المنتهى وشارح الإقناع وشارح نظم المفردات وحشّ على المنتهى والإقناع وها هو أيضًا نراه قد شرح زاد المستنقع ؛ إذا الهوتي يدرك قيمة هذا المتن من بين المتون التي تكون نظيرة له أو في رتبته.
- أيضًا اكتسب هذا المتن مكانة عظيمة من كون الشارح له هو الهوتي والهوتي إمام محقق -رحمه الله- وشروحه من أهم الشروح عند المتأخرين ولذلك ترى أن هذا المتن صار له قبول عند كثير من العلماء في عدد من البلاد ، حتى إنه في الأزهر كان يُدرّس الروض المربع في المرحلة الثانوية لطلاب المذهب الحنبلي وعادةً لا يقرر علماء الأزهر كتابًا إلا وهو عمدة في المذهب الذي قرّر فيه كما قرروا الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع عند الشافعية والاختيار لتعليق المختار عند الحنفية والشرح الصغير على الدردير عند المالكية وهكذا الروض المربع عند الحنابلة وهذا اعتماد من علماء الأزهر لكون هذا المتن متنًا مهمًا عليه التعويل في التدريس فهذا أيضًا شيء يسير من الكلام على أهمية هذا المتن.

- هذا الكتاب وهو الروض المربع شرح لزاد المستقنع والزاد اختصاراً للمقنع قال فيه مؤلفه الحجاوي -رحمه الله-

" أما بعد فهذا مختصر في الفقه من مقنع الإمام الموفق أبي محمد على قول واحد وهو الراجح في مذهب أحمد" إذا سار فيه المؤلف -رحمه الله- على قول واحد، المقنع في رتبة متوسطة بين كتب ابن قدامة.

ابن قدامة رحمة الله عليه كما تعلمون له خمسة كتب: (عمدة الفقه ، والمقنع ، والكافي ، والهادي ، والمغني) فالتون التي تُشرح وكتبت عليها حواشي واعتني بها وشرحت العمدة والمقنع والكافي وأما المغني فهو أصلاً شرح مطوّل وفيه الخلاف العالي. ابن قدامة سار على طريقة العلماء الربانيين في البداية بصغار العلم قبل كباره فوضع المتون على هذا الترتيب، العمدة على قول واحد والكافي والمقنع فيهما القولان والوجهان والروايتان لكن الكافي فيه استدلالات والمقنع قليل جداً أن يذكر فيه أدلة أو تعليقات، المقنع هو الذي اهتُم به في أن توضع عليه شروح وأن يُحشَى وأن يُختصر ويُضم إلى غيره فشرحه عدد من العلماء الكبار كالبرهان بن مفلح في المبدع ، والتنوخي في الممتع ، والكتاب العظيم جداً الإنصاف للمرداوي ، وكذلك وضع عليه التنقيح وكذلك أيضاً ضُمَّ إلى غيره كما فعل صاحب المنتهى ابن النجار في متنه الذي هو عمدة المتأخرين مع الإقناع فوضع المقنع مع التنقيح وزيادات وهذا هو كتاب المنتهى المنتهى الإرادات في جمع المقنع لابن قدامة يعني مع التنقيح للمرداوي وزيادات قال في مقدمته:

"فأما بعد فإن المقنع قد كان المذهب محتاجاً إلى مثله إلا أنه غير مستغنٍ عن أصله" أي أنه لا يُستغنى به عن أصله " فالمقصود أن المقنع صار كتاباً معتمداً وعليه التعويل وترجيحات ابن قدامة واختياراته له فيه جلاله كبيرة لكنه يذكر القولين والروايتين والوجهين وقد يرجح وقد يطلق الخلاف فأتى الحجاوي -رحمه الله- واختصره في هذا المتن زاد المستقنع وقال "هو من مقنع الإمام الموفق أبي محمد على قول واحد وهو الراجح في مذهب أحمد" هذه الكلمة مهمة جداً من وجهين:-

- الوجه الأول: أنه قال على قول واحد إذا أراد مؤلفه أن يكون الكتاب على قول واحد لأنه كتاب موجه إلى المبتدئ والمبتدئ لا يصح أن يُشَوَّش عليه بذكر الخلاف وإنما يعتني أول ما يعتني بتصوير المسائل تصوراً صحيحاً ثم بمعرفة الحكم على الراجح.
- الوجه الثاني: كلمة الراجح هذه وهو الوجه الثاني في الكلام ربما تحدث بلبلة عند بعض الناس يقول لك: أنا أريد أن أدرس الفقه على القول الراجح، أريد أن أعرف الصحيح في المسائل.

طيب، أولاً: هل نحن الآن ندرس الفقه على القول الراجح؟

نص المؤلف: نعم، يقول: "على قول واحد وهو الراجح" لكن انظر إلى طريقة أهل العلم المؤلف لم يقل "وهو الراجح" ويسكت إنما قيده فقال: "وهو الراجح في مذهب أحمد"

ذلك أيها الإخوة الكرام أن الراجح أمر نسبي فالراجح يختلف باختلاف المرجح، يكون راجحاً في نظر أحمد ويكون مرجوحاً في نظر الشافعي -رحمهما الله- يكون راجحاً عند ابن تيمية مرجوحاً عند غيره وهكذا فكلمة الراجح ليس هناك راجح مطلق إلا ما فيه الإجماع يكون ما خالفه باطل أو ما كان فيه خلاف شاذ لا يعول عليه؛ بأن يخالف الأدلة القطعية أو الإجماع الصريح أو القواعد الكلية للشريعة أو القياس الجلي حينئذ يقال هذا قول شاذ لا يعول عليه ومقابلته يكون هو الراجح جزئاً أما الخلاف المحتمل الذي هو في معظم مسائل الفقه الخلافية التي يقع فيها الخلاف بين المذاهب الأربعة فمثل هذا لا يصح أن يجزم فيه الإنسان بأنه راجح في نفس الأمر بل هذا من قلة فهمه فإن الراجح حينئذ يكون نسبياً تجدد هذا راجحاً عند الإمام الفلاني مرجوحاً عند غيره إذا لا يصح أن تأتي إلى شيخك وتقول: نريد أن ندرس الفقه على القول الراجح لأنه سيقال لك بمنتهى البساطة ما الذي تريده من قولك أدرس الفقه على القول الراجح، الراجح عند من؟ يقول لك الراجح عند العلماء، طيب الراجح عند العلماء لو كانوا جميعاً فهو إجماع ولو كانوا مختلفين إذا لا بد أن تقبّله تقول الراجح عند فلان وحينئذ فأنا أدرك الفقه على القول الراجح في مذهب الإمام أحمد وأنت تأتي وتقول لا درسي الفقه على الراجح عندك أيها الشيخ اذكر لي الراجح في المسائل طيب ما الذي تستفيده

- يا أخي الكريم من أن تسمع الراجح عند المفضول وتترك الراجح عند الفاضل **السؤال**: هل أنا أو غيري ممن يدرس الفقه أعلم من الإمام أحمد أو من الإمام الشافعي أو من الإمام أبي حنيفة أو من الإمام مالك؟ **الجواب**: عند كل عاقل لا جزماً وقطعاً لا تردد في ذلك ولا يمكن أن يكون الإنسان طالب علم يصل إلى شيء إذا تردد في هذه المقدمة أصلاً ، حينئذٍ ما الذي تستفيده أن أقول لك الراجح في مذهب أحمد كذا ، لكن الراجح عندي كذا طيب ستترك الراجح في مذهب أحمد وتقلدني أنا ! لو سلّمنا أنني أو غيري ممن يشرح أهل للترجيح فما حصل إلا أنني نقلتك من تقليد الإمام الفاضل إلى المفضول ولو أنني أبقيتك على تقليد الفاضل لكان هذا أبرأ لذمتك ، وأنفع لك ، وهذا أقوله لئلا يفصل الإنسان بين الجانب الدراسي والجانب العملي ؛ لأن بعض الإخوة حين يقتنع بأهمية التمذهب وأنه الطريقة الصحيحة في دراسة الفقه وفي طلب العلم يأتي لك ويقول خلاص نحن ندرس الفقه على المذاهب ولكن نريد أن نتعبد بالقول الراجح والجواب هو هو نفس الكلام لا فرق ولا فصل بين العلم والعمل وأنت تتعبد لله بالراجح في مذهب أحمد أو بالراجح في مذهب غيره ولا تتعبد بالأقوال الباطلة وكون هذا القول ضعّفه الشيخ الفلاني أو العلامة الفلاني مثل هذا لا أثر له في نفس الأمر على طالب العلم ؛ لأنه في النهاية سيكون مقلداً لهذا أو لهذا ، ولا تظن أنك إذا سمعت ترجيح شيخك أو أنه ذكر لك الأدلة التي يراها في رجحان القول أن القول المقابل له مما اعتمده العلماء في المذاهب الأربعة قول لا حظ له من النظر ، ولكن الحاصل أننا نتوهم أننا أدرى من الأئمة أو أن ما وقفنا عليه من الأدلة ووجوه الترجيح هي كل ما قيل في المسألة ، وأعرف كثيراً من طلبة العلم كان يحتقر مذهب الحنفية ، ولما نظر في أدلتهم وفي كتبهم فوجئ بكمية من الاستدلالات والتوجيهات والعلل العقلية ، والنظر الدقيق جعله ينهر كان ظنه أنه مذهب ضعيف ومذهب لا يعول عليه وكذا وهذا من الإشكالات في زماننا ، أن الإنسان يجلس يحكم بين آراء العلماء ويحاكم العلماء إلى ترجيحاته ويوهم المستمعين أن العلماء يتكلمون هكذا بدون دليل وبدون تحقيق إن لم يكن هذا بلسان الحال فهو بلسان المقال

وليس أحد من هؤلاء الأئمة إلا وهو يتكلم في دين الله بالدليل ؛ لكن الدليل أوسع من يحصر في صريح الكتاب والسنة ، بل يشمل كل ألفاظ الكتاب والسنة وغيرهما من الأدلة كالإجماع ، والقياس ، والأدلة المختلف فيها (كالاستصحاب ، والاستحسان ، والمصالح المرسلة ، وسد الذرائع وغير ذلك) ، إذاً لا تأتي إلى مسألة وتقول هي خلاف الدليل ،

### - هل استوعبت واستقرأت الأدلة في الباب حتى تجزم بهذا الجزم؟

هذا يحتاج إلى عمر ؛ ولهذا ذكروا أن من ألزم الشافعي بقول لم يقله بناءً على حديث وقال إن الشافعي قال: "إذا صحَّ الحديث فهو مذهبي" إذاً يلزمه أن يأخذ بهذا الدليل قالوا حتى تقول هذا الكلام لابد أن تطلع على كل كتب الشافعي ، وكتب كبار أصحابه ، وتتأكد أنهم وقفوا على هذا الدليل ولم يأخذوا به أو لم يقفوا عليه وجهلوه أما أن تتكلم هكذا بادئ الرأي: هذا دليل ولعله خفي على الشافعي ، لا هذا غلط وجراً هؤلاء الأئمة ما كانوا يتكلمون في الدين هكذا جزافاً وإنما بعد تمحيص ونظر طويل ربما جلسوا في المسألة الواحدة سنوات وربما استغرقوا فيها أياماً وأسابيع وشهوراً للمداسة وإذا تبين لهم الحق رجعوا إليه وهم أصلاً ما بلغوا هذه المكانة إلا بعد أن صاروا أهلاً للنظر في الأدلة والاستنباط منها لذلك نحن نقول إن الفقه له طريقة كغيره من كل العلوم والصناعات له طريقة يدرس بها كما أن كل علم في الدنيا ديني أو دنيوي له طريقة يدرس بها الطب يدرس بنظام معين ، الهندسة تدرس بنظام معين الصناعات كلها كذلك ، وهكذا العلوم وقد جرى عمل المسلمين منذ أكثر من ألف سنة على أن يدرسوا الفقه على المذاهب الأربعة فمن يأتي بطريقة أخرى تخالف هذه الطريقة إنما يحاول أمراً لم يعتمه علماء المسلمين عشرات الآلاف مئات الآلاف من العلماء في أكثر من ألف سنة .

-أيها الإخوة الكرام- يسرون على هذه الطريقة حتى العلماء الكبار الذين يؤخذ الآن بكلامهم وتُعتمد ترجيحاتهم كابن تيمية وغيره هؤلاء نشأوا على المذاهب ودرَّسوها ، ودرَّسوها ، وألفوا فيها وشرحوها

حتى إن ابن تيمية -رحمه الله- لما أُلّف في الفقه ، لم يؤلف في الفقه كتابًا مستقلًا إلا (شرحًا لمتن حنبلي شرح العمدة ، وشرح المحرر) لم يؤلف كتابًا يذكر فيه آراءه ، وأقواله ، واختياراته حتى إن البزار لما طلب منه ذلك أن يذكر اختياراته ليعتمدها المفتون **قال**: "الفروع أمرها قريب إذا قلد الإنسان فيها واحدًا من العلماء المقلّدين برئت ذمته ما لم يتيقّن خطؤه" **وقوله**: "ما لم يتيقّن خطؤه" دليل على أن المقلد لا يصل إلى ذلك إلا في النادر جدًا ؛ **لأن اليقين هو الجزم فكيف تجزم أن العالم أخطأ؟** مسألة خلافية أخطأ فيها واحد من الأئمة الأربعة كيف تصل أنت إلى رتبة اليقين والجزم إلا إذا كنت عالمًا وبهذا يُعلم أن طريقة العلماء هي البقاء على هذه المذاهب ، وتدريسها ، والاعتناء بها ، وفهمها ، وتحصيل الملكة الفقهية عن طريقها ، والتمرس ، والتمرن على عادة العلماء في النظر .

- وقد فصلت هذا في مواطن كثيرة والحقيقة أن الوقت قد يضيق عن التطويل في هذا الجانب لكن أحيلكم على الدروس الخمسة التي كانت في دورة المدخل إلى علم الفقه ...
- ففيها تأريخ للفقه وفيها كلام على التمهيد والجواب عن بعض الإشكالات التي تثار حوله لكنها كانت فيها نوع من الاختصار لأن مدتها مقيدة بخمس ساعات أسأل الله أن يكون فيها الخير والبركة.

- إذا المؤلف -رحمه الله- وضع المتن على قول واحد والشارح -انظر إلى اليهودي ماذا قال- لما قال الحجاوي -رحمه الله-: "إنه على قول واحد وهو الراجح في مذهب أحمد"، قال اليهودي -رحمه الله تعالى-: "وكذلك صنعت في شرحه فلم أتعرض للخلاف طلبًا للاختصار" ؛ وهذا ليس ضعفًا لا من الحجاوي ولا من اليهودي ولا من ابن قدامة حين وضع العمدة الذي وضع العمدة هو الذي وضع المغني الذي وضع العمدة على قول واحد هو الذي وضع المغني فاستوعب فيه المذاهب الأربعة وذكر غير الأربعة وله ، ترجيحاته ، واختياراته الخاصة ، ولكن هذه طريقة أهل العلم يضعون الكتب على أحوال كتب للمبتدئين ، وكتب للمتوسطين ، وكتب للمنتهين فابن قدامة يضع العمدة على قول



واحد والمقنع على قولين، ووجهين، وروايتين بدون أدلة، أو أدلة قليلة جداً، والكافي لذكر الأدلة والتعليقات، والمغني للخلاف العالي، وهكذا ترى هنا الهوتي في هذا الشرح يسير على قول واحد في شرح الإقناع لأنه متن أطول، ومعتمد، وفيه فروع كثيرة تجد أنه قد يذكر بعض الخلاف في المذهب ويطيل في ذكر الأدلة ويناقش المخالف أحياناً وهكذا ويذكر قواعد أصولية كثيرة فبحسب المتن يكون الشرح لو أنني شرحت الزاد كما يُشرح المغني فما فائدة وضع الزاد أصلاً يعني إذا كنت سأشرح العمدة كما يُشرح المغني فلماذا وضع ابن قدامة العمدة والمغني طيب لماذا لم يُرح نفسه ويرحنا من هذا العناء ويضع من أول الأمر المغني وانتهى الأمر على ذلك؛ فإذاً هو قاصدٌ مثل ما تدرس أنت الآن في المرحلة الابتدائية ثم المتوسطة ثم الثانوية ثم الجامعة

● هكذا يسير العلماء، وهكذا الدنيا أصلاً في ترتيبها، وفي كل شيء فيها يبدأ الإنسان بصغار العلم قبل كباره يتصور أولاً المسائل تصوراً صحيحاً، ثم بعد ذلك يعرف حكمها على الراجح في المذهب الذي يدرسه ويعتقد ذلك ويتعبد لله به، ثم بعد ذلك إذا رزقه الله الملكة في العلم استطاع أن يكون له ترجيحات واختيارات لكنه يكون على ركن شديد يأوي إليه وعلى ثقة بعلمه ورسوخ في أصوله وفروعه وليس ترجيحاً عشوائياً واختياراً تلفيقياً غير مبني على أصول مضطردة.

● إذا هذا المتن وشرحه على قول واحد وهو الراجح في مذهب أحمد

● فهل نحن ندرس الفقه الآن على القول الراجح؟ نعم؛ لكنه الراجح في مذهب أحمد ولو درّستك الفقه على اختياراتي الشخصية سيكون الراجح عند محمد عبد الواحد ومن محمد عبد الواحد أصلاً حتى يكون له ترجيح يقابل ترجيح الأئمة الأربعة أو يعتمده من يدرس عليه ويقول الآن الراجح في مذهب أحمد كذا لكن الراجح في الحقيقة كذا هذا الكلام أنا أعوذ بالله أن أقوله أو أن أرتضيه لنفسي وحتى لو وصلت إلى رتبة أن أرجح بين أقوال العلماء فهذا في حق نفسي وأما في حق طلبة العلم فما الذي يستفيدونه أن أنقلهم من تقليد الإمام أحمد أو أصحاب الإمام أحمد إلى تقليدي أنا فيتركون الفاضل ويأخذون



بقول المفضول ، أما الفتيا فباب آخر أما الفتيا فيُراعى فيها أمور أخرى تراعى فيها الأحوال ، ويُراعى فيها حال السائل ، والبيئة التي نشأ فيها وأمور أخرى يدركها من (ي..) الإفتاء.

- طيب الماتن -رحمه الله- قال: "وربما حذفت منها مسائل نادرة الوقوع وزدت ما على مثله يعتمد إذ الهمم قد قصرت والأسباب المثبطة عن نيل المراد قد كثرت ومع صغر حجمه حوى ما يغني عن التطويل ولا حول ولا قوة إلا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل" الشارح -رحمة الله عليه- وهو الهوتي بيّن منهجه في هذا الشرح باختصار فقال في المقدمة عن هذا الشرح: "يبين حقائقه" يعني المتن "ويوضح معانيه ودقائقه مع ضم قيود يتعين التنبيه عليها وفوائد يُحتاج إليها" إذاً طريقته أنه يبين ألفاظ المتن ، ومسائله ، ويصور مسائله ، ويوضح معانيه ، والأمور الدقيقة ، والمسائل الغامضة فيه مع ضم قيود تركها الماتن كعادة أهل المتون اعتماداً على الموقّف -وهو الشارح- يقولون في الكتب القديمة: "تركه الماتن اعتماداً على الموقّف" يعني على الشارح ؛ لأن الإنسان لا يأخذ العلم من بطون الكتب بدون رجوع إلى العلماء ، وإلى الشراح ، وإلى طلبة العلم فحينئذٍ الماتن يعتمد على أن هناك (موقفاً وشارحاً ومبيناً لمراداته) فيترك بعض القيود مع ضم قيود يتعين التنبيه عليها وفوائد يُحتاج إليها ؛ لأن المقصود من المتون هو أن تُحفظ وأن يُضبط بها أصل العلم ومهمّات مسائل هذا العلم.

- والحقيقة أن زاد المستقنع متن جليل وشرحه شرح متين لكنه أيضاً ليس للمبتدئ الذي لم يدرس شيئاً في الفقه ، ولهذا كنت قد وضعت في شروط الالتحاق أنه لابد أن يكون طالب العلم قد قرأ متناً في الفقه قبل ذلك الذي لم يدرس شيئاً في الفقه من قبل وأعني بالفقه الدراسة المذهبية التي هي الطريقة التقليدية التي عليها العلماء والتقليدية الآن بعض الناس يذكرها على سبيل الذم والانتقاص ولا يدري أن هذه الطريقة التي خرج منها أكابر العلماء فهي تقليدية وهي الطريقة الصحيحة وهي الطريقة التي ينبغ بها الإنسان لو استعان بالله عز وجل وورقه الله التوفيق والذكاء فالمقصود أنه من لم يدرس الفقه على هذه الطريقة في متنٍ فصعب جداً أن يستوعب فوائد هذا الروض

المربع ، أو أن يقف على الفوائد التي ينبغي أن يقف عليها فيه ولذلك ابن بدران -رحمه الله- جعل الروض المربع مرحلة ثالثة يعني لابد أن تدرس شيئاً **مثلاً** أخصر المختصرات ، أو عمدة اليهودي ، أو نحو ذلك متناً فقط ، ثم بعد ذلك تدرس زاد المستقنع أو ما إليه كدليل الطالب مثلاً ، ثم بعد ذلك الروض المربع يعني ابن بدران حدد متوناً لكن أنا أقول على سبيل التوسع نعم هي مرحلة ثالثة في الحقيقة ؛ لأنك الآن تدرس شرحاً لمتن مطوّل ليس مطوّلًا جدًّا لكنه في رتبة متون المبتدئين فيه طول وفيه مسائل كثيرة، قارنه بأخصر المختصرات يتبيّن لك هذا حينئذٍ فلا بد أن تبدأ بصغار العلم تبدأ **مثلاً** بأخصر المختصرات ، أو نحوه ، ثم تأخذ متناً أطول وقد يُتجاوز عن هذه المرحلة الثانية التي هي متن أطول وتدخل إلى الشرح مباشرةً لكن أن تبدأ هكذا بالروض المربع أول شيء هذا فيه صعوبة وعسر ، وفيه أيضاً عدم إحكام للتصور لصغار العلم ، ولذلك أنا لا أنصح الإخوة الكرام الذين لم يدرسوا شيئاً من قبل أن يستمعوا إلى هذا الشرح أولاً لكن يمكنهم أن يستفيدوا من الشرح إن شاء الله فيما بعد بعد أن يحصلوا المراحل الأولى وهذا على سبيل النصيحة وما أرتضيه لنفسي هو الذي أقوله لكم وما صنعتته في نفسي هو الذي أنصحكم به.

#### ● طريقتنا إن شاء الله:-

✓ أننا سنسير على الراجح في مذهب أحمد نقرأ الروض المربع وأي طبعة معكم الأمر فيها يسير إن شاء الله ؛ لأننا سنذكر الصواب عند اختلاف الطبعات مثلاً ، أو ما يُعتمد من ذلك ، وحينئذٍ صححوا على ما عندكم .

✓ وأفضل الطبعات كما ذكرت من قبل الطبعة التي طُبعت في دار اليسر ؛ مع أنه قد يقع فيها شيء من الأخطاء كما يقع في غيرها ، وأيضاً حصل فيها بعض السقط اليسير بسبب الطباعة ، وليس بسبب التحقيق وهذا يُتدارك إن شاء الله في الطبعات التي تلحق

✓ ثم الطبعة التي معها حاشية ابن قاسم -رحمه الله- ؛ فإنها طبعة جيدة والمتن الذي فيها جيد مضبوط إلى حد كبير وأخطاؤها ليست كثيرة

✓ ثم بعد ذلك الطبعة التي طُبعت في دار المؤيّد بتحقيق عبد القدوس نذير في مجلدين ومعه حاشية الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله- في مجلدين ثم طُبعت بعد ذلك في مجلد واحد أضيف إليها تقاريرات من نسخة الشيخ السعدي لكنها طبعة سيئة فالأفضل هي الطبعة التي في مجلدين ومع ذلك أي طبعة تيسرت لكم فالأمر في هذا قريب إن شاء الله.

✓ الشرح :- سيكون بعد قراءة المتن توضيح ما يُحتاج إلى توضيحه شرح الكلمات الغريبة تصوير المسائل عمومًا ، مع تطويل بعض الشيء في المسائل التي تحتاج إلى تطويل ، وقد نذكر بعض الأدلة ، ونجيب عن بعض الإشكالات ، وقليل جدًا أن أذكر قولاً آخر في المذهب لمَدرك من المدارك لن أخالف الراجح من المذهب في تقريره ، وأيضًا سأنبه على خلافات الزاد لمعتمد المذهب ، وهي مسائل عديدة عشرات المسائل وخلافات الروض أيضًا وهي أقل بكثير ....

- نسأل الله عز وجل أن يرزقنا وإياكم العلم النافع والعمل الصالح وأن يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضى من القول والعمل ويلهمنا رشدنا ويجعلنا إخوة متحابين فيه إنه على كل شيء قدير وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.